مهمة جمعية دراسة الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية
في الشرق الأقصى في المرحلة الحالية

أناطولي نيكولايبيتش دولغاتشوف
الأمين الأول للجنة الفرعية للحزب الشيوعي الفيدرالي الروسي في ولاية بريموريه
قائد الحزب الفرعي الشيوعي الفيدرالي الروسي لمجلس ولاية بريموريه
رئيس جمعية دراسة **الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية** في منطقة الشرق الأقصى

إن روسيا وكوريا لديهما علاقة وثيقة طويلة تكونت تاريخيا وتطورت باستمرار. ولم يكن طابعها مماثلا في مختلف الفترات التاريخية.

بدأت الحكومة السوفييتية الأولى التي أقيمت في روسيا بعد الثورة الاشتراكية عام 1917 عملها من عقد العلاقات السلمية بين الدول وعلاقات حسن الجوار والتعاون بين الشعوب. وهذا الخط تم التمسك به حتى بعد ذلك.

إن هزيمة العسكريين اليابانيين ونهاية الحرب العالمية الثانية دفعت العلاقات الدولية الجديدة بين كوريا الديمقراطية الموحدة والاتحاد السوفييتي والانسجام في العمل والتعاون المتبادل الى التطور. ولكن بالأسف الشديد لم يعجب السلام في شبه الجزيرة الكورية قلوب الجميع. شنت الامبريالية الامريكية حربا ضد الشعب الكوري لكنها تعرضت الى الهزيمة النكراء في تلك الحرب. لكن أعداء الشعب الكوري جعلوا الشعب الكوري، الأمة المتجانسة يتحاربون وفرّقوه إلى الشمال والجنوب بحيث أضعفوا الشعب الكوري.

دعم الاتحاد السوفييتي بناء كوريا الجديدة من كل النواحي. لكن إنهارت الاشتراكية في الاتحاد السوفيتى والسلطة الشعبية من جراء المصاعب وضغوط القوى الامبريالية والخيانة المكشوفة للاشتراكية من قبل إم. إس. غورباتشوف وزمرته والتي واجهها الاتحاد السوفييتي في الثمانينات والتسعينات وإنقطعت العلاقات الأخوية بين الاتحاد الروسي وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

ويتم تصحيح مثل هذه الأخطاء تدريجيا وبطيئا وبصعوبة. ومع الأسف، من الصعب أن نجد المعلومات الصحيحة حول أحوال الشعب الكوري الأخوي وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في صفحات معظم الصحف الروسية و"المطبوعات الصفراء".

إن المحافظة على العلاقة الودية مع الشعب الكوري، الجوار الأخوي بين سكان ولاية بريموريه ومنطقة الشرق الأقصى متغلبا على فراغ المعلومات المتعلقة بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و الموجودة في الاتحاد السوفييتي، فهي مهمة طرحها الشيوعيون حينما شكلوا جمعية دراسة **الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية** لمنطقة الشرق الأقصى.

منظم هذه الجمعية هو الأمين الأول للجنة الفرعية بولاية بريموريه للحزب الشيوعي الفيدرالي الروسي أ. إين. دولغاتشوف. لكن رفاقه في الحزب بما فيهم يي. رياشينقو، وماكسيم شينقارينقو، وآرتشوم سامسونوف يواصلون عمله.

تعمل الجمعية اليوم على توسيع نفوذها الى مناطق الشرق الأقصى المختلفة بما فيها جمهورية ساها(ياقوتشيا)، وولاية بريموريه، ولاية هاباروبسق، وولاية أمرو، وولاية قامتشاتقا، وولاية ماغادان، وولاية ساهالين، وولاية الحكم الذاتي لليهود. وفي عام 2018 تم انتماء جمهورية بورياتشيا وولاية زبايقال الى المنطقة الكونفيدرالية حسب إيعاز الرئيس الروسي.

تصمم الجمعية اليوم نشاطاتها من مختلف نواحيها.

ينتمى العمل التنظيمى إلى اتجاه النشاط الأول. اليوم لدي الجمعية فروعها في قامتشاتقا وياقوتشيا وماغادان، وولاية هاباروبسق، وساهالين، وإرقوتشوق، بلاغوويشينسق، ومختلف المدن الأخرى في منطقة الشرق الأقصى، ومناطق الاتحاد الروسي.

تركّز الجمعية على العمل مع الشباب وفي مقدمتهم أعضاء اتحاد الشباب الشيوعي اللينينى ولكن الشباب خارج الاتحاد يشاركون في عمل الجمعية أيضا.

إن اتجاه النشاط الثاني هو تعزيز العلاقة والتعامل مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

تقوم الجمعية كل عام بتنظيم الوفود من الممثلين المثقفين مثل علماء جامعة الشرق الأقصى الفيدرالية والكوادر والإعلاميين فضلا عن الشباب ليزوروا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمناسبة الأيام التذكارية والأيام الاحتفالية الخاصة بكوريا وتاريخ حزب العمل الكوري ونشاطات الزعيمين العظيمين للشعب الكوري الزعيم العظيم الرفيق **كيم إيل سونغ** والقائد العظيم الرفيق **كيم جونغ إيل** للشعب الكوري والأمين العام لحزب العمل الكوري الرفيق **كيم جونغ وون**.

أرسلت الجمعية التلاميذ البيونير كل عام الى معسكر سونغدووون في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وكذلك زارت وفد منظمة من اتحاد الشباب الشيوعي الذي يرأسه يي. رياشينقو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ليصعد جبل بايكدو.

نحفظ علاقاتنا المتبادلة عن طريق المشاركة في الندوات العلمية العملية والنظرية والندوات الدولية حول دراسة فكرة زوتشيه من خلال جمعية العلماء الاجتماعيين الكوريين.

وقد ألقى أعضاء جمعيتنا المداخلات في الندوات الدولية التي جرت في سانقت- بيتشيربورغ(لينينغراد) والندوات العلمية الأخرى.

تساعد الجمعية على رحلة وفود الشباب لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى الخارج.

وتقوم الجمعية بالتعاون في تبادل الوفود ما بين اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيدرالي الروسي.

إن اتجاه النشاط الثالث هو القيام بنشاطات الترويج و يعتبر هذا جبهة أساسية في عملنا.

ويجري هذا العمل حاليا في مجال وسائل نشرة الأخبار للجماهير رئيسيا.

تقوم الجمعية بتوزيع المطبوعات والواسطات الالكترونية والألبومات المرسلة من خلال القنصلية العامة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية القائمة بفلاديفستوك والمجلات بعنوان"كوريا" و"كوريا اليوم" الآتية الينا عند زيارة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبيـــــة والأعمال الكلاسيكيـــــة الخالدة للزعيم العظيم الرفيق **كيم إيل سونغ** والقائد العظيم الرفيق **كيم جونغ إيل** للشعب الكوري والأمين العام لحزب العمل الكوري الرفيق **كيم جونغ وون** للشباب في منطقة الشرق الأقصى.

ننشر المقالات حول تاريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحزب العمل الكوري وأحوالها الحالية على صحيفة " براوودا بريموريه " بانتظام وهى الصحافة الحزبية.

وتقوم الجمعية بإلقاء المحاضرة المنتظمة حول تاريخ كوريا وفكرة زوتشيه لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وسياسة سونكون لها وترويج المعارف حول **الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية** بين الشباب.

وعلى سبيل المثال، ألقى غينازي بيتروبيتش كوليكوفو مثل تلك المحاضرة ويخطط الأخرى خلال الفترة التى ينعقد فيها مؤتمر اتحاد الشباب الشيوعي في شهر أيار وأيلول هذا العام.

أما نشاطات المقاومة فهي اتجاه عمل هام للجمعية.

إن أهم دور تلعبه الجمعية هو المشاركة في نشاطات الاحتجاج الجماهيري و التي تدعم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحزب العمل الكوري.

وعلى سبيل المثال، قمنا بمظاهرة الاحتجاج على المناورات العسكرية التي أجرتها الولايات المتحدة وعميلها في كوريا الجنوبية قرب سواحل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ونظمنا نشاطات الاحتجاج على سياسة الولايات المتحدة والمعادية لكوريا أمام القنصلية العامة الأمريكية المعتمدة بولاية فلاديفستوك.

يتم إجراء مثل هذه النشاطات بصورة منتظمة كل عام.

ويشمل اتجاه عمل الجمعية إرسال الدعم للفعاليات التاريخية والاحتفالية التى تجري في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

نقوم بإرسال الرسالة وبرقية التهنئة إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وقيادة حزب العمل الكوري من خلال القنصلية العامة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المعتمدة في أولاديفستوك.

وكذلك نشارك في الفعاليات المنظمة التى تقام في القنصلية العامة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المعتمدة في بفلاديفستوك.

ونتلقى المعلومات من خلال زيارة القنصلية العامة بانتظام ونقوم بتبادل الآراء حول المسائل الملحّة للعصر الراهن. ونبحث عن مصدر جديد في عمل الجمعية.وخاصة بدأنا نستحوذ على فراغ الانترنت بصورة أوسع.

تدرك الجمعية من خلال أعمالها المتنوعة ونشاطاتها مصلحة الشباب الذي يواجه تغير الوضع بسرعة ويتغير وتحافظ على نفوذها بين سكان منطقتها.

أثّرت الأحداث الجارية على المسرح العالمي على نشاطاتنا. وأولها مرض الوباء الكبير " كوفيد – 19".

عرقل هذا المرض المعدي أعمال الجمعية وحد مقابلة الناس ولكن لم يستطع قطعها.

بدأنا نستعمل طريقة العمل بدون الاحتكاك اي بواسطة الانترنت بصورة أوسع.

أما برقية التهنئة التي أرسلها الرفيق **كيم جونغ وون** رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى رئيس روسيا الاتحادية وي. وي. بوتين بمناسبة العيد الوطني الروسي قد كانت لها أصداء واسعة وإيجابية.

فقد تمنى الرفيق **كيم جونغ وون** رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في برقيته للشعب الروسي النصر وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون.

مضمون البرقية كما يلي:

" بمناسبة العيد الوطني للاتحاد الروسي، أقدم التهنئة الحارة إليكم وإلى حكومة الاتحاد الروسي والشعب الروسي الصديق، نيابة عن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجميع أبناء الشعب الكوري.

لقد خلق الشعب الروسي الصلب الإرادة والأريب تاريخا وثقافة باعثين على الفخر بإرساء أسس الحياة الراسخة على الأراضي الشاسعة منذ أقدم العصور، وسلك طريق التطور الأبي مظهرا كرامة الدولة القوية وقدرتها.

إن نضال الشعب الروسي لإحباط التهديدات والتحديات المتزايدة من جانب القوى المعادية الساعية للاعتداء على سيادة وأمن البلاد والحياة المسالمة، يشهد اليوم مجالا انعطافيا جديدا بفضل قراركم وقيادتكم الصائبتين.

العدالة تتكلل بالنصر حتما، وسيمضي الشعب الروسي باطراد في تمجيد تاريخ الانتصار على اعتباره التقاليد الفريدة له.

يعرب شعبنا عن تأييده وتضامنه المطلقين مع شعب بلدكم الذي ينطلق جميعا إلى عملية إنجاز القضية المقدسة لحماية حق روسيا في السيادة ومصالح تطورها وتحقيق العدالة الدولية متصديا لجور الإمبرياليين واستبدادهم.

إن الصداقة الكورية الروسية التي تواصلت جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن متخطية كل صنوف المحن عبر التاريخ هي أصول استراتيجية قيمة لبلدينا، وإنه لموقف ثابت لحكومة جمهوريتنا أن تعمل باستمرار على تصعيد وتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون وفق ما يقتضيه العصر الجديد.

أنا أؤكد على أنني مستعد لتوثيق التعاون الاستراتيجي بين كوريا وروسيا بصورة أكبر يدا بيد معكم، بما يلبي الأمنية المشتركة لشعبي البلدين في تحقيق الهدف الضخم لبناء الدولة القوية وصون سلام العالم وأمنه بأمانة.

أنتهز هذه الفرصة لأتمنى لكم من صميم قلبي صحة جيدة ومزيدا من النجاح الكبير في عملكم المسؤول، وللشعب الروسي ازدهارا وتطورا وانتصارا دائما."

وهذه حقا رسالة تاريخية سيكنها الشعب الروسي في قلبه!